2104 ـ أبو بصير، عن أبي عبدا (عليه السلام) قال: «كان أبو ذر يقول في خطبته: يا مبتغي العلم كأنّ َ شيئاً من الدنيا لم يكن شيئاً إلاّ َ ما ينفع خيره، ويضرّ ُ شرّه، إلاّ َ من رحم ا. يا مبتغي العلم لا يشغلك أهلٌ ولا مالٌ عن نفسك، أنت يوم تفارقهم كضيف بتّ َ فيهم، ثمّ َ غدوت عنهم إلى غيرهم، والدنيا والآخرة كنزل تحوّ َلت منه إلى غيره، وما بين الموت والبعث إلاّ َ كنومة نمتها، ثمّ َ استيقظت منها. يا مبتغي العلم قدّ ِم لمقامك بين يدي ا عزّ َ وجلّ َ، فإنّ َك مثابٌ بعملك، كما تدين تدان يا مبتغي العلم»[318]. 2105 ـ القاسم بن يحيى، عن جدّ ِه الحسين بن راشد، عن أبي عبدا (عليه السلام) قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «ما لي وللدنيا، إنّ َما مثلي ومثلها كمثل الراكب رفعت له شجرة في يوم صائف، فقال تحتها، ثمّ َ راح وتركها»[319]. 2106 ـ يحيى بن عقبة الأزديّ ِ، عن أبي عبدا (عليه السلام) قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): «مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القز، كلما ازدادت على نفسها لفّاً كان أبعد لها من الخروج، حتّ َى تموت غمّاً». 2107 ـ وعنه قال: وقال أبو عبدا (عليه السلام): «كان فيما وعظ به لقمان ابنه: يا بُنيّ َ، إنّ َ الناس قد جمعوا قبلك لأولادهم، فلم يبق ما جمعوا، ولم يبق من جمعوا له; وإنّ َما أنت عبدٌ مستأجرٌ قد اُمرت بعمل وعدت عليه أجراً، فأوف عملك، واستوف أجرك، ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع أخضر، فأكلت حتّ َى سمنت، فكان حتفها[320] عند سمنها، ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها، ولم ترجع إليها آخر الدهر. أخربها ولا تعمرها، فإنّ َك لم تؤمر بعمارتها. واعلم أنّ َك ستُسأل غداً إذا وقعت بين يدي ا عزّ َ وجلّ َ عن أربع: شبابك فيما